



جامعة النجاح الوطنية

كلية الإعلام

قسم الصحافة المكتوبة و الالكترونية

العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

بحث بعنوان:

"التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات:

جنين والباذان نموذجا"

عمل الطالبتان:

أسماء باسم

إيمان عبدالرحمن

بإشراف : د.فريد أبو ضهير

قُدم البحث استكمالاً لمساق البحث الإعلامي ٢٠١٧

الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧

إهداء

إلى كل الأمهات في هذا العالم

لمن كنَّ و ما زلن رمزا للحب والخير..

إلى الروح الراحلة مانحة الحياة "سميرة أبوعون"

إلى الأم التي أعطت من وقتها ولا تزال "أميرة براهيمة"

إلى الوالدان المعطيان بلا حد

"باسم حج سعيد" و"عبد الرحمن عبد الرحمن"

و إلى الطفولة الجميلة والنقية في كل مكان

شكر وتقدير

لكل من علمنا و صقل معرفتنا

للأهل و الرفاق

و كل من بنى فينا أملا

شكر خاص

للدكتور فريد أبو ضهير

و ميساء أبو زهيدة

Research Summary

This study aims at testing parents' awareness of smartphones impacts on children aged between two and nine in the towns of Jaba' and Bathan. The study is based on the following variables: number of children, age of child, job of the mother, time spent on phone, smartphone owner. This study uses Descriptive Analytical approach, with a research community of all mothers in both towns and a random sample of 250 mothers. The questionnaire contains twenty-three paragraphs divided into the following four main areas: the social aspect, the health aspect, the behavioural aspect, and content control. The results indicate that smartphones have negative effects on the social, health and behavioural aspects. The study also recommends reducing use, limiting hours and keeping children busy with other activities that reduce the use of smartphones.

الملخص

هدفت هذه الدراسة للاطلاع على مدى وعي الأمهات بالآثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من عمر سنتين إلى تسع سنوات في بلدي جبع و الباذان، وفقا لعدة متغيرات و هي: (عدد الأطفال، عمر الطفل، عمل الأم، عدد ساعات الاستخدام، و ملكية الهاتف الذكي). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال في البلديتين، و تم استخدام عينة مكونة من ٢٥٠ مفردة اختيرت بطريقة العينة الاحتمالية. احتوت الاستبانة على ثلاث وعشرين فقرة موزعة على أربعة محاور و هي: (الجانب الاجتماعي، الجانب الصحي، الجانب السلوكي، و جانب الرقابة و متابعة المحتوى). أشارت النتائج أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية و الصحية والسلوكية، وأوصت الدراسة بتقليل الاستخدام و تحديده بالساعات و شغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوءه لاستعمال الهاتف الذكي.

فهرس البحث

رقم الصفحة	الموضوع
٢	إهداء
٣	شكر و تقدير
٤	الملخص
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
٧	المقدمة
٩	مشكلة البحث
٩	أهمية البحث
١٠	أهداف البحث
١٠	أسئلة البحث
١١	منهج البحث
١١	محددات الدراسة
١٢	الطريقة و الإجراءات
١٢	مصطلحات الدراسة
١٣	الإطار النظري
١٤	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الفصل المفاهيمي	
١٨	تعريف الهاتف الذكي
١٨	مراحل تطور الهاتف الذكي
١٩	مستخدمو الهواتف الذكية
١٩	مزايا الهواتف الذكية
٢٠	الهواتف الذكية بين الإيجابيات و السلبيات
الفصل الثالث: تحليل نتائج الاستبيان	
٢٢	المحور الأول: البيانات الشخصية
٢٥	المحور الثاني: الجانب الاجتماعي
٢٧	المحور الثالث: الجانب الصحي
٢٩	المحور الرابع: الجانب السلوكي

٣١	المحور الخامس: الرقابة على المتابعة و المحتوى
٣٣	الجداول المتقاطعة
٣٦	معامل الثبات
الفصل الرابع: النتيج و التوصيات	
٣٧	نتائج البحث
٣٨	توصيات البحث
٣٩	المراجع
٤١	الملحق

فهرس الجداول التحليلية و المتقاطعة ومعامل الثبات

الجداول التحليلية	
٢٢	الجدول (١)
٢٢	الجدول (٢)
٢٣	الجدول (٣)
٢٣	الجدول (٤)
٢٤	الجدول (٥)
٢٤	الجدول (٦)
٢٥	الجدول (٧)
٢٧	الجدول (٨)
٢٩	الجدول (٩)
٣١	الجدول (١٠)
الجداول المتقاطعة	
٣٣	الجدول (١)
٣٤	الجدول (٢)
٣٥	الجدول (٣)
٣٦	الجدول (٤)
٣٦	معامل الثبات

الفصل الأول: المقدمة

نعيش اليوم في عصر تطور تكنولوجي تباينت التعبيرات و المسميات لوصفه، فمنها عصر الثورة التقنية العالمية و منها عصر تقنية المعلومات و الانفجار التقني، و أسهمت تلك الثورة في ظهور العديد من الإنجازات والمخترعات، بما فيها الهاتف المحمول أو النقال، والذي مرّ بالعديد من التطورات، وصولاً إلى كونه هاتفاً ذكياً (السبعوي، ٢٠٠٦: ٧٨).

أضحت الهواتف الذكية تسيطر على جزء كبير من حياتنا، وتأخذ حيزاً واسعاً من وقتنا، منتشرة في كل مكان، في المدن والقرى والشوارع وأعلى الجبال وفي كل زوايا بيوتنا، وبفعل هذا الانتشار فإن العالم يشهد تطوراً في قطاع الاتصالات، وفي كل يوم يمر يولد اختراع جديد أو تطبيقات جديدة وتطورات مستمرة في أجهزة الاتصال والتي تعتبر اليوم عاملاً مهماً لدى الكثيرين في حياتهم اليومية (أهنية، ٢٠١٧).

وفي العصر الذي أصبحت فيه تكنولوجيا الإعلام والاتصال البرهان الحقيقي على رقي التطور التكنولوجي اللامتناهي، والذي سمح بتقديم العديد من الخدمات في شتى المجالات، وتبادل المعلومات حيث تعتبر اليوم من أهم منافذ التواصل مع الآخرين، مما أدى إلى الانسحاق لاستخدام وسائل الاتصال والإعلام بشكل مفرد (سليمة، ٢٠١٥).

يبدو أن إطلاق اسم " الشبكة العنكبوتية" على الإنترنت يعد وصفاً دقيقاً، فهو يظهر حالة مستخدمي الإنترنت، وتأثيره عليهم، فالكثيرون يقعون في شباك لا نهاية لها، ويساقون إلى الاعتماد عليه بشكل شبه تام، ويشعرون بشوق أثناء انقطاعهم عن الاتصال بشبكة الإنترنت، و يحاولون التحرر من مسؤولياتهم من أجل قضاء وقت أطول في التصفح، وبهذا يفقد الفرد استقلاليتته ويصبح عبداً وأسيراً للإنترنت الذي أصبح يتحكم بكل أنشطة حياته (ارنوط، ٢٠٠٧).

لا ينكر عاقل أن الهواتف الذكية أصبحت الآن تلعب دوراً كبيراً في حياة الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين الأطفال

والمراهقين بشكل لافت، وزادت المدة التي يمضونها مع تلك الأجهزة الأمر الذي دفع كثيرا من الأخصائيين وولاء الأمور لدق ناقوس الخطر من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الاستخدام مطالبين بتقنيته (النجار، ٢٠١٤).

يمضي كثير من الأطفال ساعات طويلة على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية لدرجة قد تصل إلى الإدمان، بحيث يصبح إبعادهم عنها مسألة تزداد صعوبة مع الوقت، في الوقت الذي تظهر فيها الإحصاءات أن عشرين في المئة من الآباء لا يراقبون ما يتصفح أطفالهم على الإنترنت، ويفيد استطلاع للرأي أن الآباء لا يدركون حجم المخاطر التي يتعرض لها الأبناء أثناء استخدام الحاسبات اللوحية والهواتف الذكية في تصفح الإنترنت دون رقابة (دويكات، ٢٠١٦).

في الوقت نفسه يشعر آباء آخرون بالقلق إزاء زيادة استخدام أطفالهم للهواتف الذكية وما تحتويه من إمكانية الدخول على مواقع الإنترنت وتحميل ألعاب، فضلا عن استخدام الكاميرات والتواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعتبر مهمة الحفاظ على سلامة الأطفال أثناء استخدام الإنترنت مهمة شاقة، لاسيما حينما يكون هؤلاء الأطفال بعيدين عن أعين الآباء، كما تزداد صعوبة المهمة عندما يرغب الآباء في معرفة ما يفعله الأطفال (دويكات، ٢٠١٦).

لذا فقد بات استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية على مدار اليوم يؤدي إلى تراجع معايير السلامة الصحية مثل انجاز الفروض المدرسية واستكمال المهام والاهتمام بالتعلم والاحتفاظ بالهدوء في مواجهة التحديات، وهذا ما صنع جيلا من الكسالى في عصر التكنولوجيا الذكية (الحاسي، ٢٠١٧).

تحاول هذه الدراسة الوقوف على مدى تأثير الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر ذويهم عبر الإجابة على الاستبيان الخاص بها.

مشكلة البحث

من خلال الملاحظة الشخصية والاطلاع على دراسات وأدبيات سابقة، تمت ملاحظة وجود عدة مشاكل تصاحب استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

يشعر ذوو الأطفال بنوع من الرضا، عند مشاهدتهم لطفلهم الصغير يتحكم بجهاز يعجز بعض البالغين وغير المهتمين بالتكنولوجيا التعامل معه، وقد تلجأ الأمهات لترك أبنائهن لساعات طويلة أم شاشة الهاتف، لتجد لنفسها متسعاً للعمل والاسترخاء بعيداً عن إزعاج طفلها، وقد لا يلاحظ الأب مدى تعلق طفله بذلك الجهاز، لانشغاله بعمله، متجاهلين ما لذلك الفعل من أضرار نفسية و اجتماعية و تربوية، و حتى صحية على حياة أطفالهم و مستقبلهم.

ومن خلال استعراض و قراءة دراسات عربية وأجنبية تناولت مشكلة استخدام الأطفال للهواتف الذكية، تبين ما له من آثار سلبية على حياة الطفل الاجتماعية و الصحية و السلوكية و المشاكل التي من الممكن أن يعاني منها مع محيطه.

وتتمثل مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما هي الآثار الاجتماعية و الصحية و السلوكية لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية؟

أهمية البحث

لهذه الدراسة أهمية كبيرة بسبب الموضوع الذي تعالجه، وهو موضوع استخدام التكنولوجيا المفرط الذي بات يشكل هاجساً لكثير من فئات المجتمع وما ينعكس عليه من آثار سلبية على فئة الأطفال على وجه التحديد. ولهذا الموضوع أهمية إضافية بسبب حدائته وما يبني على ذلك من قلة المعالجات البحثية العلمية.

الأهمية النظرية

١. التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال، التي من الممكن أن تسبب مشاكل بعيدة المدى على حياتهم الاجتماعية والسلوكية و الصحية و العلمية.

٢. تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه الأهل والجهات والمؤسسات المعنية بتنشئة الطفل، إلى ضرورة وجود محددات لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية وتوعيتهم بخطورة قضاء ساعات طويلة أمام شاشة الهاتف على تربية أبنائهم و مستقبلهم.

الأهمية التطبيقية

١. الإسهام في خلق بيئة صالحة لتربية الجيل الجديد، من خلال تقديم البحث لجهات تُعنى بالأطفال و تنشأتهم.

٢. قد يستفيد من البحث طلاب علوم التربية الابتدائية و التربية الخاصة.

٣. قد تقدم نتائج البحث مرجع لأبحاث أخرى في ذات السياق.

أهداف البحث:

١. الكشف عن مدى تأثير الأجهزة الذكية على الأطفال.

٢. التعرف إلى مدى وعي الأمهات بالآثار التي قد تلحق بأطفالهن عبر استعمال الأجهزة في مجتمع الدراسة في بلدي جبع والباذان في شمال الضفة الغربية.

٣. توجيه الأهل ودفعهم إلى مراقبه المحتوى الذي يشاهده أطفالهم، بالإضافة إلى تثقيفهم بما يلحقه الاستخدام المفرط للهواتف من ضرر على حياة أطفالهم العلمية والاجتماعية، و بالتالي سيتمكن الأهل من تحديد وقت أو عدد لساعات المشاهدة والتحكم بنوعية المحتوى الذي يتعرض له أبنائهم.

أسئلة البحث

تهدف الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات:

١. ما هي الآثار السلبية التي يسببها استخدام الأطفال للهواتف الذكية؟

٢. كيف يؤثر استخدام الهواتف الذكية على سلوك الأطفال؟

٣. ما دور الأهل في تقليل الآثار السلبية الناجمة عن استخدام أطفالهم للهواتف الذكية؟

٤. ما مدى إحاطة الأمهات بالآثار السلبية التي قد تنتج عن استخدام أطفالهن للهواتف الذكية؟

٥. هل تقوم الأمهات في بلدتي جبع والباذان بالتحكم باستخدام أطفالهن للهواتف الذكية بما يعزز الايجابيات ويخفف من السلبيات؟

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على منهج علمي و هو المنهج الوصفي التحليلي.

المنهج الوصفي التحليلي: كما يعرفه الباحثون هو المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا، بوصفها و توضيح خصائصها بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى وسيتم استخدام هذا المنهج لملائمته لهذا النوع من الدراسات.

ولا يقف المنهج الوصفي عند مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة التشخيص والتحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها واستخلاص النتائج منها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة (site.iugaza).

محددات الدراسة

١. **الحد البشري:** سيقصر البحث على أمهات الأطفال مستخدمي الهواتف الذكية.
٢. **الحد المكاني:** سيقصر البحث على منطقة جنين و الباذان.
٣. **الحد الزمني:** سيتم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧/٢٠١٨.

الطريقة و الإجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لدراسة هذه الظاهرة.

الأدوات:صممت الباحثان استبانة لجمع المعلومات في البحث، بمرجعية من الدراسات السابقة لها صلة بموضوع البحث.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال البالغة أعمارهم من ٢-٩ سنوات في بلدي جبج والباذان.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مفردة، تم اختيارهم بعينة احتمالية شملت الأمهات التي لديهن أطفال يستخدمون الهواتف الذكية في البلديتين، وقد توجهت الباحثان إلى المدارس والمؤسسات في البلدات التي تحتوي العدد الأكبر من الأمهات، بالإضافة إلى التوزيع الفردي في البلديتين، وأعيدت من الاستبانات الموزعة ٢٥٠ استبانة، تضمنت ال ٥٠ المفقودة منها ١٦ استبانة مُتلفة و ما تبقى رفضت المبحوثات الإجابة عنها، ولم يتم استكمالها بسبب ضيق الوقت.

مصطلحات الدراسة

سنتقوم الباحثان بتعريف مصطلحات الدراسة، وفقا لمراجع عربية وأجنبية، وفيما يلي تعريف مفردات الدراسة:

التأثير السلبي اجرائيا: هو النتائج الغير مرغوبة التي تحدث جرّاء القيام بتصرف معين أو استخدام وسيلة ما لتلبية حاجة أو رغبة معينة.

-الهاتف الذكي: وتعرفه الباحثان إجرائيا بأنه الهاتف المزود بخدمات وتطبيقات التصوير و المشاركة والبيع والشراء وخدمات الإنترنت والبلوتوث ويشمل الهواتف من نوع أبل وسامسونج و التي تعمل بأنظمة ماكنتوش وأندرويد.

-الطفل اصطلاحا:هو مصطلح يُطلق عادة على الإنسان منذ ولادته وحتى ما قبل مرحلة البلوغ (ويكيبيديا).

وعرفت الأمم المتحدة الطفل بالشخص الذي لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر.

إجرائيا: هي الفئة العمرية التي تمتد من عمر السنتين إلى تسع سنوات، ويقصد بسن الإدراك وصول الطفل لمرحلة التمييز بين الصواب والخطأ.

الإطار النظري:

يتمحور الإطار النظري لموضوع البحث حول نظرية إعلامية هي "نظرية الغرس الثقافي" ترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار و الأعمال التلفزيونية. إن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية، والتي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة. والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعليم، ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، بحيث النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.

وعملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون إلى الجمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة، وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، ومشاهدة التلفزيون و ترتبط بطرق عديدة بمختلف الجماعات، والمواقف الحياتية، وصور العالم. و بجانب أن الغرس الثقافي يعتمد على هيمنة الصور التلفزيونية على المشاهدين، فإنه أيضا مصدر للمعلومات والمعارف.

يؤكد الخبراء على اعتبارات أساسية لنظرية الغرس واختباراتها من خلال تحليل الغرس كأسلوب للدراسة والبحث منها أن المستحدثات التكنولوجية تساهم في زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية، إضافة لاعتبارها التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلا خاصا لدراستها، فهو أكثر وسيلة متاحة في المنازل لساعات طويلة و يساهم في خلق و بناء البيئة الاجتماعية للطفل التي سيعيش فيها كما رسمها له التلفزيون (كاظم، ٢٠١١).

و بما أننا في هذه الدراسة سنقوم ببحث التأثير والتغيرات المتعلقة باستخدام الأطفال للهواتف الذكية على جوانب حياتهم الاجتماعية و الصحية و النفسية و السلوكية، فإن الباحثان تريان أن نظرية الغرس الثقافي هي الأنسب في فهم و تحليل مكونات و عناصر الدراسة.

الدراسات السابقة

اطّلت الباحثتان على مجموعة من الدراسات التي حاولت الإجابة على فرضية البحث ومنها:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة شاهين (٢٠١٤) بعنوان: "دور الأجهزة الذكية في التفكك الأسري وانحراف الأحداث"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الأجهزة الذكية بالتفكك الأسري بأبعاده الاجتماعية و النفسية والدينية، و بيان دور الأجهزة الذكية على الأحداث من حيث الانحراف الأخلاقي و الجرح والجرائم والتعرف على قضية هامة وهي الآثار السلبية للأجهزة الذكية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام عينة الدراسة من (٥٠) فرداً من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وذوي الإعاقة منهم بالأسر المتصدعة والأحداث بمؤسسة الربيع لتأهيل الأحداث بغزة للعام ٢٠١٥-٢٠١٤م. وخلصت الدراسة إلى أن للأجهزة الذكية دور في تحويل الأزواج إلى أفراد فاقدون إحساس ويقال من حسمهم بالمسؤولية تجاه أسرهم.

دراسة السبعراوي (٢٠٠٦) هدفت إلى الكشف عن أهم الآثار الاجتماعية للهاتف النقال، التي يمكن أن يتركها الهاتف النقال سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وكانت عينة البحث مؤلفة من (١٥٠) فرداً. كما اعتمد البحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد توصل البحث إلى أن للنقال آثار إيجابية وكذلك سلبية كشفت عنها نتائج البحث.

دراسة العطار (٢٠١٤) بعنوان: "إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات

لدى طلبة جامعة دمشق_ فرع درعا"

هدفت الدراسة إلى تعريف إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة دمشق في ضوء المتغيرات الآتية: النوع (الذكور والإناث)، و التخصص، ومستوى التحصيل، والوضع الاقتصادي، وعدد ساعات الجلوس على الإنترنت، والمواقع المفضلة. لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. كان توزيع العينة طبيعياً و اتسمت العينة بالعشوائية وكان عددها (٦٧٤) طالبا وطالبة من جميع الكليات والمعاهد. كان من نتائجها:

١. عدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والمعدل الدراسي.
٢. وجدت علاقة إيجابية دالة بين إدمان الإنترنت والوضع الاقتصادي.
٣. ليس هناك فرق ذو دلالة في إدمان الإنترنت يُعزى لعامل النوع.
٤. ليس هناك فرق ذو دلالة في إدمان الإنترنت يُعزى للتخصص الدراسي، سوى بعض الفروقات بين طلاب الآداب من جهة والتربية والحقوق والعلوم والاقتصاد من جهة أخرى لصالح طلاب الآداب.
٥. كان متوسط الجلوس أمام الشبكة المعلوماتية (٢،٧٨) درجة يوميا من أصل أربع درجات.
٦. تصدرت المواقع الاجتماعية جميع المواقع من حيث نسبة المتصفحين.

دراسة الجمل (٢٠١٤) بعنوان: "الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، موزعة على أربعة جوانب، وبلغ حجم العينة الدراسية (٥٤,٢%).

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١. إن للهواتف الذكية آثار سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل.
٢. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل.

دراسة أبو الرب والقصيري (٢٠١٤) بعنوان: "المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١١٢) من أولياء أمور الأطفال تم اختيارهم عشوائياً. وقد استجاب أفراد الدراسة على استبانة أعدت لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من ثلاثة أبعاد (الاجتماعي، النفسي، التربوي) وبعد تحليل النتائج بينت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات السلوكية ثم المشكلات النفسية. كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروق تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية (١٨-٢) سنة، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة (٣-١) ساعات و (أكثر من ٣ ساعات) وبناء على نتائج الدراسة، قدمت مجموعة من التوصيات هدفت إلى الحد من هذه المشكلات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Divan، ٢٠١٢) بعنوان: "تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى عينة من الأطفال".

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور مشكلات سلوكية وأجريت الدراسة على أطفال في عمر ٧ سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠٠٠) طفل، حيث قامت أمهات الأطفال بملء استبانته خاصة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرد الذهني والبلادة وغيرها من المشكلات، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة.

دراسة (singer، ١٩٩٨) بعنوان: "تأثير التلفاز النفسي والاجتماعي على الأطفال".

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير التلفاز النفسي والاجتماعي على الأطفال. وقد خلصت الدراسة إلى أن مشاهدة التلفاز بشكل كبير، وقضاء ساعات طويلة أمام الشاشة، يؤدي إلى كثير من المشكلات النفسية المتعددة مثل السلوك العدواني، القلق، وكذلك الاكتئاب.

من خلال عرض مجمل للدراسات السابقة، ترى الباحثتان أن موضوع التأثير السلبي والإيجابي عند استخدام الأطفال للأجهزة الذكية قد حاز على اهتمام الباحثين، فقد أظهرت دراسة السبعوي(٢٠٠٦) أن للهواتف آثارا إيجابية و أخرى سلبية و عالجت دراسة أبو الرب و القصيري(٢٠١٤) ودراسة (singer،١٩٩٨) موضوع الآثار النفسية والسلوكية جراء استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

وتشابهت الدراسات في تناولها لموضوع الانترنت أثره على صغار السن والأحداث في جوانب مختلفة مثل الجانب النفسي والاجتماعي والسلوكي وقدمت حلول ومقترحات لتجنب تلك الآثار السلبية.

وترى الباحثتان أن ما يميز الدراسة الجديدة التي هما بصددتها، أنها تتناول موضوع التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال واختيارها لعينة مختلفة وفئة عمرية صغيرة في السن وتركيزها على الآثار السلبية المصاحبة لذلك الاستخدام.

الفصل الثاني: تعريف الهواتف الذكية و آثارها

تعريف الهاتف الذكي

يعرف الهاتف الذكي على أنه جهاز يعمل بنظام تشغيل، يتيح لحامله استخدام مختلف التطبيقات واستخدام الإنترنت، إضافة إلى الخدمات الهاتفية كالرسائل القصيرة والاتصال و الكاميرا التي تمكن الإنسان من تلبية احتياجاته في التعلم والترفيه ويزيد من قدرته في التواصل مع الآخرين و حصوله على المعلومات من مصادرها المختلفة، وتتعدد أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، ومن الأمثلة على أشهرها: نظام سيمبيان، أبل أيفون أو إس، أندرويد، بلاك بيري، ويندوز فون، بادا، وويب أو أس (mawdoo3.com).

مراحل تطور الهواتف الذكية

يعود اختراع الهاتف إلى العالم غراهام بل، حيث قام في عام ١٨٧٦ بعمل نموذج أولي للهاتف و كان عبارة عن ارسال بسيط وجهاز استقبال بينهما أسلاك، و بعد ست سنوات تم اختراع الهاتف الذي يعلق على الحائط ويقوم بالاتصال عن طريق مزود خدمة والذي بدوره يحول المكالمات إلى الجهة المطلوبة، و في عام ١٩١٩ وجد الهاتف الذي يتصل بالجهة المطلوبة مباشرة دون الحاجة إلى محول.

عام ١٩٢٨م اخترع الهاتف المحمول وتم تزويده بقرص يصدر صوت جرس عند قدوم المكالمات عام ١٩٣٧، وفي العام ١٩٧٣ اخترع الهاتف الذي يحوي الأزرار لطلب الرقم بدلا من دوائر الأرقام، وفي العام نفسه قام العالم الأمريكي (مارتن كوبر) باختراع الهواتف النقالة التي تعمل عن بعد دون الحاجة إلى الأسلاك فيما بينها، حيث يتم إرسال الموجات الكهربائية عبر الهواء عن طريق أجهزة الميكروويف المثبتة في مساحات معينة، ومنذ ذلك الوقت تطورت الهواتف النقالة بشكل كبير حيث تم ربطها مع الشبكة العنكبوتية وأصبح يمكن من خلالها تصفح مواقع الأخبار والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع الناس، كما أصبحت هناك الكاميرات فيها التي يتم من خلالها أخذ الصور وإرسالها مباشرة عبر الإنترنت، ووصل تطور الهواتف النقالة إلى القدرة على التواصل بصوت وصورة وبشكل مباشر من خلال استخدام الإنترنت. يعتبر سوق الاتصالات من أكثر الأسواق تطورا فكل شركة أصبحت تحاول إدخال

التطورات المختلفة على الهاتف من أجل الفوز بالمساحة الكبرى لها وهذا ما جعل هذه التجارة من أربح التجارات وأشدّها نشاطاً (mawdoo3.com).

مستخدمو الهواتف الذكية

ارتفع عدد مستخدمي الهواتف الذكية بشكل كبير حول العالم خلال السنوات القليلة الماضية، وستزداد هذه الأرقام بقوة في المستقبل، وذكرت دراسة حديثة أجرتها شركة "بايدو" الصينية أن بحلول عام ٢٠٢٠، سيكون هناك ٦,١ مليار مستخدم للهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم، وقالت الدراسة إن ٦٠٪ من المستخدمين ينظرون للهواتف الذكية كأداة اتصال في حين ينظر ٢٣٪ بأنها جزء أساسي من حياتهم، و٨٪ يستخدمونها بمثابة أداة للتواصل الاجتماعي و٩٪ من الناس يتعاملون معها على أنها أداة للترفيه (حسني، youm7.com).

ونشرت غارتر إحصائيات مبيعات الهواتف الذكية للربع الأول من العام الجاري والذي أظهرت نمو في المبيعات فقد وصل عدد الهواتف التي تم بيعها إلى ٣٨٠ مليون هاتف، ويبلغ الإنفاق العالمي السنوي على مشتريات الهواتف الذكية الجديدة ٣٧٠ مليار دولار (tech-wd.com).

مزايا الهواتف الذكية

يملك الهاتف الذكي العديد من المزايا والمواصفات، التي تلبي الكثير من الاحتياجات لمستخدميه، وتجعلهم يقضون المزيد من الوقت في استعمالها والتصفح من خلاله، حيث يتيح الهاتف الذكي التصفح والوصول للإنترنت بطريقة ذاتية، ويمتلك معالجا للرسوم ويشغل الألعاب الثلاثية الأبعاد وفيه ذاكرة وصول عشوائية تسمى "رام"، ويمتلك مساحة تخزينية قادرة على الاحتفاظ بالنصوص والصور وتحميل العديد من التطبيقات و البرامج (aljazeera.net).

وربما تعد أبرز ميزة للهاتف الذكي، هي السهولة والمرونة التي تتيح للمستخدم الوصول لمنصات التواصل الاجتماعي، و بناء علاقات مع الآخرين من خلالها، والقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسيب الشخصية وعمل مزامنة بينهما، وعمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين، وكذلك دعم الطباعة اللاسلكية مع الطابعات التي تدعم

هذه الميزة. ومع التقدم الكبير في مجال الهواتف الذكية ظهرت خصائص أكثر اتساعا كاستخدامها لتقنية العين في تصفح الإنترنت واستعراض الصور من خلال الإشارة الهوائية باليد (aljazeera.net).

الهواتف الذكية بين الايجابيات والسلبيات

بسبب المميزات الكثيرة التي تمتلكها الهواتف الذكية مقارنة بالهواتف التقليدية والقديمة؛ فقد أحدثت تطورا كبيرا في مجال الاتصال والتواصل مع الآخرين حيث أتاحت التحدث مع الآخرين، وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة بالإضافة لما أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي من نقلة مهمة اقتنصتها الهواتف الذكية، ولم يقتصر استخدام الهواتف الذكية في هذا المجال فقد أتاح تزويد الهواتف الذكية بكاميرا رقمية ذات دقة عالية لالتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو بالإضافة إلى استخدام خاصية التصفح الإلكتروني دون الحاجة للرجوع للحواسيب الرقمية المعروفة (csc.net).

وتتعدد استخدامات الأجهزة الذكية حيث يتم من خلالها التعرف على آخر مستجدات الأخبار وأحوال الطقس، بالإضافة إلى استخدامها في عالم الحجزات الإلكترونية بما يوفر الوقت والجهد، وقد مكّنت مستخدميها من تحميل التطبيقات المختلفة في كثير من المجالات (شوابكة، mawdoo3.com).

أما عن سلبياته على مستخدميه الأطفال، فيقول الخبير التربوي د.يزن عبده أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية له آثار سلبية على نمو الطفل وبناءه الجسدي والذهني والاجتماعي. ويوضح أن استعمال الأجهزة الذكية بشكل مفرط يعمل على إضعاف قدرة الطفل على التخيل وذلك لأنها توفر له الخيال وبالتالي تشكل له صورا ذهنية بطريقة آلية بغض النظر عن رغبة الطفل، ونوه أن للهواتف أثر في إصابة الطفل بالخمول والكسل وضعف في التركيز ويعود ذلك إلى المشاهدات السريعة للمقاطع والصور الموجودة في الألعاب والتطبيقات، الأمر الذي يؤدي تخزينها في عقل الطفل واسترجاعها حتى بعد التوقف عن المشاهدة واللعب مما يسبب تشتته و ضعف تركيزه، وتضعف المهارات الاجتماعية وتصاب بالتراجع بما يقارب نسبة ٦٥% من الأصل الذي يجب أن تكون عليه بمرحلة الطفولة من سن خمس إلى عشر سنوات، ومن ذلك أن نسبة العدوانية

الاجتماعية تزداد بشكل واضح، كون الطفل يشاهد هكذا مشاهدات وبالتالي يحاكيها ويسقطها على حياته. من ناحية أخرى هناك أطفال على النقيض من ذلك يصابون بالخجل والانطوائية جراء عدم نمو المهارات الاجتماعية من الحديث والتواصل الاجتماعي الجسدي كالسلام باليد، ومن التواصل الاجتماعي الإيمائي كالابتسامة وغيرها (imamhussain.org).

الفصل الثالث: تحليل نتائج الاستبيان

المحور الأول: البيانات الشخصية

- عدد الأطفال

الجدول رقم (١)

النسبة	التكرار	
٢٣,٦%	٥٩	واحد
٢٥,٢%	٦٣	اثنان
٢٤,٨%	٦٢	ثلاثة
٢٦,٤%	٦٦	أكثر من ذلك
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات لديهن أكثر من ثلاثة أطفال بنسبة ٢٦,٤%

- عمر الطفل

الجدول رقم (٢)

النسبة	التكرار	
٢٥,٢%	٦٣	٣-٢
٣٨%	٩٥	٦-٤
٣٥,٦%	٨٩	٩-٧
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الأطفال تراوحت أعمارهم بين ٧-٩ سنوات و شكلوا نسبة ٣٥,٦% و أقلهم نسبة هم الأطفال من عمر سنتين إلى ثلاثة سنوات.

- عمل الأم:

الجدول رقم (٣)

النسبة	التكرار	
٦١,٦%	١٥٤	ربة منزل
٢٨%	٧٠	موظفة
٩,٦%	٢٤	طالبة
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الغالبية العظمى من الأمهات ربات بيوت بنسبة ٦١,٦% و الموظفات نسبتهن ٢٨%، و ٩,٦% ما زلن على مقاعد الدراسة.

- طفلك في:

الجدول رقم (٤)

النسبة	التكرار	
١٠,٤%	٢٦	الحضانة
٣٠,٨%	٧٧	الروضة
٤١,٢%	١٠٣	المدرسة
١٧,٢%	٤٣	البيت
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

أغلب الأطفال هم طلبة مدراس بنسبة ٤١,٢%، يليهم أطفال في الروضة بنسبة ٣٠,٨%، ثم الأطفال في البيت بنسبة ١٧,٢%، و آخرهم الأطفال في الحضانة و نسبتهم ١٠,٤%.

-ساعات استخدام الهاتف الذكي في اليوم:

الجدول رقم(٥)

النسبة	التكرار	
%٤٦,٤	١١٦	أقل من ساعتين
%٣١,٢	٧٨	2-أقل من أربع ساعات
%١٦,٤	٤١	4-أقل من ٦ ساعات
%٦	١٥	من ٦ ساعات فأكثر
%١٠٠	٢٥٠	المجموع

%٤٦,٤ من الأطفال يقضون أقل من ساعتين في استخدام الهاتف الذكي، و %٣١,٢ منهم يستخدمونها لمدة تقل عن أربع ساعات، و %١٦,٤ يستعملونها لمدة تتراوح بين أربع ساعات و أقل من ستة، أما نسبة قليلة تصل إلى %٦ يقضون أكثر من ست ساعات في استعماله.

-الهاتف الذكي المستخدم ملك:

الجدول رقم(٦)

النسبة	التكرار	
%٢٣,٢	٥٨	الطفل
%٧٤	١٨٥	والديه
%١٠٠	٢٥٠	المجموع

%٧٤ من الأطفال يستخدمون هواتف تعود ملكيتها لأهلهم، و %٢٣,٢ يمتلكون هواتف ذكية خاصة بهم.

المحور الثاني: الجانب الاجتماعي

تأثير الهواتف الذكية على حياة الأطفال من الناحية الاجتماعية و تواصلهم مع الآخرين

الجدول (٧)

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة		موافق		لا اعلم		معارض		معارض بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	استخدام الطف للهاتف الذكي يضعف مهارات التواصل مع الآخرين لديه	٢٩,٢%	٧٣	٤١,٦%	١٠٤	٦,٤%	١٦	١٨,٤%	٤٦	٤,٠%	١٠
٢	الهاتف الذكي يجعل الطفل خجولا:	١٦,٤%	٤١	٤٦%	١١٥	٨,٨%	٢٢	٢٣,٢%	٥٨	٥,٢%	١٣
٣	استعمال الهاتف الذكي يجعل الطفل إنطوائيا:	٢٢,٤%	٥٦	٤٣,٢%	١٠٨	١٢%	٣٠	١٦,٤%	٤١	٦%	١٥
٤	المحتوى المعروض على الهواتف الذكية يؤدي إلى رسم عالم افتراضي في عقل الطفل بعيد عن الواقع:	٢١,٦%	٥٤	٥٣,٢%	١٣٣	٦,٨%	١٧	١٢,٤%	٣١	٥,٢%	١٣
٥	إمساك الطفل للهاتف الذكي بكثرة يجعله مهملا:	٢٢,٨%	٥٧	٤٨%	١٢٠	١١,٢%	٢٨	١٢%	٣٠	٥,٦%	١٤

يظهر تحليل الجدول (٧) أن ما نسبته ٤١,٦% يوافقن على أن استخدام الهاتف يعمل على إضعاف مهارات الطفل في التواصل مع الآخرين، و ٦٤% يرين أن الهاتف الذكي يجعل الطفل خجولاً، و نسبته ٤٥,٢% من المبحوثات يوافقن على أن استعمال الهاتف الذكي يجعل الطفل انطوائياً، و ٥٣,٢% من الأمهات ترى أن محتوى الهواتف الذكية المعروض يرسم للطفل واقعا افتراضيا في عقل الطفل بعيدا عن الواقع، وتعتبر ٤٨% من الأمهات أن كثرة الإمساك بالهاتف تجعل الطفل مهملاً.

و استناداً إلى تلك النتائج، فإن معظم المبحوثات يلاحظن التأثير السلبي على حياة أطفالهن الإجتماعية جزاء استخدامهم للهواتف الذكية، يجعلهم مهملين و غير قادرين على التواصل مع محيطهم، و جعلهم يتصفون بالخجل و الانطوائية.

المحور الثالث: الجانب الصحي:

الآثار التي يسببها استخدام الهواتف الذكية على الجانب الصحي للأطفال

الجدول (٨)

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة		موافق		لا اعلم		معارض		معارض بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
٦	قد يتسبب الاستخدام المفرط للأطفال للهواتف الذكية بأمراض عديدة:	١٧,٦%	٤٤	٥٩,٦%	١٤٩	١٦%	٤٠	١٥,٦%	١٤	١,٢%	٣
٧	يسبب استعمال الهاتف ضعف ذاكرة لدى الطفل:	١٩,٢%	٤٨	٣٨,٨%	٩٧	٢٠%	٥٠	١٧,٢%	٤٣	٤,٨%	١٢
٨	قد يؤدي قضاء الطفل فترات طويلة على الهاتف بإصابته بالخمول و الكسل:	٢٧,٦%	٦٩	٤٩,٦%	١٢٤	١٩,٤%	٢٦	٧,٦%	١٩	٤,٨%	١٢
٩	الجلوس على الهاتف لفترات طويلة قد يؤثر على وظائف الدماغ(كالذكاء):	٢٠%	٥٠	٤٣,٦%	١٠٩	٢٢%	٥٥	١٠,٨%	٢٧	٣,٦%	٩
١٠	يسبب قضاء وقت طويل في استخدام الهاتف مشاكل و آلام في الرقبة والرأس:	٣٨,٨%	٩٧	٤٤%	١١٠	١٠,٨%	٢٧	٣,٦%	٩	٢,٤%	٦

يظهر تحليل الجدول (٨) أن نسبة ٥٩,٦% ترى أن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي قد يتسبب بأمراض عديدة، و ٣٨,٨% من الأمهات يوافقن على أن استعمال الهاتف الذكي يسبب ضعفا في ذاكرة الطفل، ٤٩,٦% منهن يقلن أن قضاء فترات طويلة في استخدام الهاتف الذكي يسبب الكسل و الخمول و أن استعماله لفترات طويلة قد يؤثر على وظائف الدماغ بنسبة ٤٣,٦%، ٣٨,٨% يوافقن بشدة على أن قضاء وقت طويل في استعمال الهاتف يؤدي إلى مشاكل في الرقبة و الرأس.

و رجوعا إلى تلك النتائج، فإن الأغلبية رأت أن للهواتف الذكية تأثيرات سلبية على صحة أطفالهن، كآلام الرقبة و الرأس، و تؤثر على مستوى الذكاء و تضعف الذاكرة.

المحور الرابع: الجانب السلوكي

الآثار المترتبة على سلوكيات الأطفال بفعل استخدامهم للهاتف الذكي

الجدول (٩)

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة		موافق		لا اعلم		معارض		معارض بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١١	استخدام الهاتف الذكي بكثرة يزيد من سلوكيات العنف و القسوة عند الطفل:	٤٩	%١٩,٦	١٣٣	٥٣,٢ %	٣٠	١٢%	٣٢	١٢,٨ %	٦	%٢,٤
١٢	الهاتف الذكي يزيد من عدم سماع الطفل للإرشادات:	٥٠	١٩,٢ %	١٣١	%٣٨,٨	٥٠	%٢٠	٤٣	%١٧,٢	١٢	%٤,٨
١٣	الهاتف الذكي يجعل الطفل مطيعا لأمه و أبيه:	٦٩	%٢٧,٦	١٢٤	%٤٩,٦	٢٦	١٩,٤ %	١٩	%٧,٦	١٢	%٤,٨
١٤	الهاتف الذكي يقرب الطفل من إخوته:	٥٠	%٢٠	١٠٩	%٤٣,٦	٥٥	%٢٢	٢٧	%١٠,٨	٩	%٣,٦
١٥	يصبح الطفل عصيبا عند تركه للهاتف:	٩٧	٣٨,٨ %	١١٠	%٤٤	٢٧	١٠,٨ %	٩	%٣,٦	٦	%٢,٤
١٦	يحاول الطفل أن يقلد ما يشاهده على شاشة الهاتف:	٩٧	٣٨,٨ %	١١٠	%٤٤	٢٧	١٠,٨ %	٩	%٣,٦	٦	%٢,٤

يظهر الجدول (٩) أن ٥٣,٢% من المبحوثات يوافقن على أن كثرة استخدام الهاتف تزيد من سلوكيات العنف و القسوة عند الطفل، وعلى أن الهاتف الذكي يزيد من عدم سماع الطفل للإرشادات بنسبة ٥٢,٤%، و ٤٢,٤% يرين أن شأن استعمال الهواتف الذكية أن تجعل الطفل غير مطيع لأمه و أبيه، و أنه الهاتف الذكي يبعد الطفل عن اخوته بما نسبته ٤٤%، و أن الطفل يصبح عصيبا عن تركه للهاتف بنسبه ٤٨,٤%، و تلاحظ الأمهات أن الطفل يحاول أن يقلد ما يشاهده بنسبه بلغت ٤٢,٤%.

و استنادا ألى تحليل الجدول (٩)، فإن الغالبية تؤكد على الآثار السلبية على الجوانب السلوكية في حياة الطفل بسبب استخدامه للهاتف الذكي، و يظهر مدى تعلق الطفل بالهاتف إذ يصبح عصيبا عند تركه، و تأثره بالمحتوى الذي يشاهده و محاولته تقليده.

المحور الخامس: الرقابة على المتابعة و المحتوى

مستوى رقابة الأمهات على ساعات المتابعة و المحتوى الذي يشاهده أطفالهن

الجدول (١٠)

رقم العبارة	العبارة	دائماً		غالبا		احيانا		قليلا		مطلقا	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	أوجه طفلي لاستخدام الهاتف بالشكل الصحيح	٣٦,٤ %	٩١	٢٨,٨ %	٢٧	١٦,٨ %	٤٢	١٢,٤ %	٣١	٥,٦ %	١٤
٢	يشاهد إبني البرامج في الهاتف دون رقابة والديه	٩,٢ %	٢٣	٢٤ %	٦٠	٢٧ %	٦٩	١٢ %	٣٠	٢٦,٨ %	٦٧
٣	يتابع طفلي محتوى عربي تعليمي	١٨ %	٤٥	٣٢,٤ %	٨١	٢٨ %	٧٠	١٥,٣ %	٣٨	٦,٤ %	١٦
٤	يقضي طفلي وقته بمشاهدة -محتوى أجنبي:	١٤,٤ %	٣٦	٢٢,٨ %	٥٧	١٧,٢ %	٤٣	٢٣,٢ %	٥٨	٢٢ %	٥٥
٥	أسمح لابني بالمشاهدة لساعات -محدودة:	٣٠ %	٧٥	٣١,٦ %	٧٩	١٩,٢ %	٤٨	١٣,٦ %	٤٣	٥,٢ %	١٣
٦	يقضي طفلي أغلب وقته على اليوتيوب	٢٦ %	٦٥	٣٦ %	٩٠	١٨,٤ %	٤٦	١٢,٨ %	٣٢	٦,٨ %	١٧
٧	يقضي طفلي اغلب وقته على الألعاب	٨ %	٢٠	٢٥,٦ %	٦٤	٢٤,٨ %	٦٣	٢٢,٤ %	٥٥	١٩,٢ %	٤٨

يظهر تحليل الجدول (١٠) أن ٣٦,٤% من الأمهات توجه أبنها دائما لاستخدام الهاتف الذكي بالشكل الصحيح، و يشاهد ٢٤% من الأطفال الهاتف من دون رقابة والديه، ويتابع ٣٢,٤% من الأطفال غالبا محتوى عربي تعليمي، أما المحتوى الأجنبي فيشاهده ما نسبته ٢٢,٨%، ٣٠% من الأمهات تسمح لابنها بالمشاهدة لساعات معدودة، وغالبا ما يقضي ٣٦% من الأطفال وقتهم على اليوتيوب أم الألعاب الالكترونية فنسبة من يمضون وقتا عليها ٢٥,٥%.

و استنادا الى تلك النتائج، فإنها تشير إلى وجود ضعف في مستوى الرقابة، و أن نسبة الأمهات اللاتي يحدنن ساعات مشاهدة لأبنائهن لم تتجاوز النصف، و تشير إلى انخفاض نصيب الألعاب الالكترونية مقارنة باليوتيوب.

الجدول المتقاطعة:

العلاقة بين ساعات استخدام الطفل للهاتف الذكي و بين عبارة: "إمساك الطفل للهاتف الذكي
بكثرة يجعله مهملًا"

الجدول رقم (١)

المجموع	إمساك الطفل للهاتف الذكي بكثرة يجعله مهملًا					التكرار	أقل من ساعتين	ساعات استخدام الطفل للهاتف الذكي في اليوم
	معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
١٦٦	٧	١٦	١٠	٥٣	٣٠			
%٤٦,٤	%٢,٨	%٦,٤	%٤,٠	%٢١,٢	%١٢,٠	النسبة المئوية		
٧٨	٣	٨	٩	٤٢	١٦	التكرار	أقل من ٤ ساعات	
%٣١,٢	%١,٢	%٣,٢	%٣,٦	%١٦,٨	%٦,٤	النسبة المئوية		
٤١	١	٦	٦	١٩	٩	التكرار	أقل من ٦ ساعات	
%١٦,٤	%٠,٤	%٤,٢	%٤,٢	%٧,٦	%٣,٦	النسبة المئوية		
١٥	٣	٠	٣	٦	٣	التكرار	من ٦ ساعات فأكثر	
%٦,٠	%١,٢	%٠,٠	%١,٢	%٢,٤	%١,٢	النسبة المئوية		
٢٥٠	١٤	٣٠	٢٨	١٢٠	٥٨	التكرار	المجموع	
%١٠٠	%٥,٦	%١٢,٠	%١١,٢	%٤٨,٠	%٢٣,٢	النسبة المئوية		

أظهر الجدول رقم (١) أن غالبية الأطفال يستخدمون الهاتف لمدة أقل من ساعتين يوميا بنسبة %٤٦,٤ و يشعر ذوبيهم أن استعمالهم للهاتف جعلهم أطفالا مهملين.

العلاقة بين ملكية الهاتف الذكي و عدد ساعات استخدام الهاتف الذكي في اليوم

الجدول رقم (٢)

ساعات استخدام الطفل للهاتف الذكي في اليوم							
المجموع	أكثر من ٦ ساعات	٦_٤	ساعتين الى أقل من ٤ ساعات	أقل من ساعتين			
٥٩	٧	١٣	٢٥	١٤	التكرار	الطفل	الهاتف الذكي المستخدم ملك
%٢٣,٦	%٢,٨	%٥,٢	%١٠,٠	%٥,٦	النسبة المئوية		
١٩١	٨	٢٨	٥٣	١٠٢	التكرار	والديه	
%٧٦,٤	%٣,٢	%١١,٢	%٢١,٢	%٤٠,٠	النسبة المئوية		
٢٥٠	١٥	٤١	٧٨	١١٦	التكرار	المجموع	
%١٠٠,٠	%٦,٠	%١٦,٤	%٣١,٢	%٤٦,٤	النسبة المئوية		

أظهر الجدول رقم (٢) أن غالبية الأطفال الذين يمتلكون هواتف ذكية شخصية يستخدمونه من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يوميا، و الأطفال الذين يستعملون هواتف ذكية تعود لذويهم يستخدمونها أقل من ساعتين يوميا، أي أن هنالك علاقة بين ملكية الهاتف الذكي و ساعات الاستخدام، فعندما يكون الهاتف ملكا للطفل يستخدمه ساعات أكثر من الوقت الذي يكون فيه الهاتف ملكا لذويه، وذلك لأن الهاتف يكون متاحا للطفل لمدة أكبر.

العلاقة بين عمل الأم و عدد ساعات استخدام الطفل للهاتف الذكي

الجدول (٣)

ساعات استخدام الطفل للهاتف الذكي في اليوم							
المجموع	أكثر من ٦ ساعات	٤_٦	ساعتين الى أقل من ٤ ساعات	أقل من ساعتين			
١٥٤	٧	٢٦	٤٩	٧٢	التكرار	ربة منزل	عمل الام
%٦١,٦	%٢,٨	%١٠,٤	%١٩,٦	%٢٨,٨	النسبة المئوية		
٧٠	٦	٩	٢٢	٣٣	التكرار	موظفة	
%٢٨,٠	%٢,٦	%٣,٦	%٨,٨	%١٣,٢	النسبة المئوية		
٢٤	٢	٦	٧	١١	التكرار	طالبة	
%١٠,٤	%٠,٨	%٢,٤	%٢,٨	%٤,٤	النسبة المئوية		
٢٥٠	١٥	٤١	٧٨	١١٦	التكرار	التكرار	
%١٠٠,٠	%٦,٠	%١٦,٤	%٣١,٢	%٤٦,٤	النسبة المئوية	النسبة المئوية	

يظهر تحليل الجدول (٣) أن عمل الأم يؤثر على مستوى الرقابة و في التحكم بعدد ساعات مشاهدة الطفل للهاتف الذكي، فعندما كانت الأم ربة منزل و هي النسبة الأكبر، وجدنا أن استخدام الطفل للهاتف الذكي كان أقل من ساعتين و ذلك يدل على أن الأم تسمح لابنها بالمشاهدة لساعات محددة.

العلاقة بين عمل الأم و بين عبارة: "يشاهد طفلي الهاتف الذكي دون رقابة"

الجدول (٤)

المجموع	يشاهد طفلي البرامج في الهاتف الذكي دون رقابة					التكرار	النسبة المئوية	عمل الام
	مطلقاً	قليلاً	أحياناً	غالباً	دائماً			
١٥٤	٥١	١٩	٤٠	٣١	١٣	التكرار	ربة منزل	
%٦١,٦	%٢٠,٤	%٧,٦	%١٦,٠	%١٢,٤	%٥,٢	النسبة المئوية		
٧٠	١٣	٩	٢١	٢١	٦	التكرار	موظفة	
%٢٨,٠	%٥,٢	%٣,٦	%٨,٤	%٨,٤	%٢,٤	النسبة المئوية		
٢٤	٤	٢	٧	٧	٤	التكرار	طالبة	
%٩,٦	%١,٦	%٠,٨	%٢,٨	%٢,٨	%١,٦	النسبة المئوية		
٢٥٠	٦٨	٣٠	٦٩	٦٠	٢٣	التكرار	التكرار	
%١٠٠,٠	%٢٧,٢	%١٢,٠	%٢٧,٦	%٢٤,٠	%٩,٢	النسبة المئوية	النسبة المئوية	

يظهر الجدول (٤) أن هنالك علاقة بين عمل الأم و مدى الرقابة على مستوى المشاهدة و على المحتوى الذي يشاهده الطفل، فالأم التي تعمل كربة منزل يشاهد طفلها الهاتف الذكي تحت رقابة أكثر من الأم الموظفة و الأم التي ما زالت تدرس، أي أن تفرغ الأم و وجودها داخل المنزل يرتبط بعلاقة طردية مع الرقابة على المحتوى و المتابعة.

معامل الثبات:

معامل الثبات

عدد الفقرات	كرومباخ ألفا
٢٩	.604

الفصل الرابع: النتائج و التوصيات

نتائج الدراسة: توصلت الباحثان من خلال ما سبق إلى ما يأتي:

-يوجد لدى أمهات الأطفال في بلدي جبع و الباذان إحاطة لا بأس بها بالآثار السلبية الناجمة عن استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

-استخدام الهواتف الذكية له آثار سلبية على الأطفال في الجوانب الاجتماعية و الصحية و السلوكية من وجهة نظر الأمهات.

-هناك أثر للأجهزة الذكية في إضعاف مهارات الطفل في التواصل مع الآخرين بنسبة ٧٠,٨% و يجعله خجولا و انطوائيا و مهملا إلى حد ما، و يعمل الهاتف الذكي على رسم عالم افتراضي للطفل بعيدا عن واقعه.

-يتسبب الهاتف بمشاكل و آلام في الرقبة و الرأس.

-يؤدي استخدام الهاتف إلى إصابة الطفل بالكسل و الخمول.

-يتسبب استخدام الهاتف الذكي بالعديد من الأمراض.

-يؤثر الجلوس فترات طويلة على الهاتف على وظائف الدماغ.

-يسبب استعماله ضعفا في ذاكرة الطفل.

- يسعى الطفل إلى تقليد ما يشاهده على شاشة الهاتف.

- يصبح الطفل عصيبا عند تركه الهاتف.

-تزداد عند الطفل سلوكيات العنف و القسوة.

-يتمرد الطفل و لا يستمع للإرشادات.

- يبعد الهاتف الذكي الطفل عن والديه و إخوته.

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بما يأتي:

-زيادة مستوى الرقابة على المحتوى الذي يتابعه الأطفال.

-تحديد ساعات استخدام الطفل للهاتف الذكي.

-إرشاد الأطفال إلى الاستخدام الصحيح للهواتف الذكية.

-إرشاد الأطفال لطريقة الجلوس الصحيحة لتجنب آلام الرقبة والرأس.

-محاولة شغل وقت الطفل بعمل نشاطات بعيدا عن استخدام الهاتف الذكي، بهدف تنمية

مهاراته العملية و صقل شخصيته بما يتناسب و الواقع الذي يعيشه.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الكتب والدراسات

- ارنوط، بشرى اسماعيل(٢٠٠٧)،إدمان الانترنت و علاقتة بكل من الأبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٥٥.
- الهام مصطفى وآخرون، (٢٠١٤)، المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للأبحاث السلوكية، العدد (٣٥)، جامعة الإمارات.
- خالد العمار، إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق-فرع درعا، (٢٠١٤).
- سهيلة شاهين، دورالاجهزة الذكية في التفكك الاسري وانحراف الاحداث،(2014)
- سليمان الجمل، الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، ٢٠١٤.
- عبد الله بن أهنية، الآثار السلبية للهواتف الذكية على نتائج التلاميذ المدرسية،٢٠١٧.
- هناء جاسم السبعواوي، الآثار الاجتماعية للهاتف النقال، دراسات موصلية العدد الرابع عشر، ٢٠٠٥.

المواقع الالكترونية

- استخدام الأطفال للهواتف الذكية..فوائد و محاذير٢٠١٧، الرابط:<https://goo.gl/iHfu4s>
- إسراء حسني، دراسة عدد مستخدمي الهواتف الذكية يصل إلى ٦ مليار خلال ٤ سنوات، ٢٠١٦، على الرابط: <https://goo.gl/ydTfy9>
- ISDL، تقرير السلامة على الإنترنت، ٢٠١٥ على الرابط: <https://goo.gl/MpNQ4S>
- توفيق كاطع الحوار المتمدن" العدد-٣٣٤٦، ٢٠١١ على الرابط: <https://goo.gl/M3a6rA>

-حمودة سليمة،الادمان على الانترنت:مرض العصر، ٢٠١٥ مجلة العلوم الانسانية و

الاجتماعية العدد (٢١) _ الجزائر على الرابط: <https://goo.gl/LfSBh8>

_حكمت الحاسي، كيفية التعامل مع الأطفال المدنين على التكنولوجيا، ٢٠١٧ على الرابط:

<https://goo.gl/2TK7y1>

_سناء الدويكات،أثر التكنولوجيا على الأطفال،٢٠١٧ على الرابط: <https://goo.gl/qkkLGH>

-علا عبيات،ما معنى الهواتف الذكية،٢٠١٧، <https://goo.gl/WVxs8j>

المراجع الأجنبية

-محمد حبش،نمو مبيعات الهواتف الذكية إلى ٣٨٠ مليون جهاز خلال الربع الأول، ٢٠١٧،

على الرابط: <https://goo.gl/K8zHa8>

_محمد النجار، استخدام الأطفال للهواتف الذكية فوائد و محاذير، ٢٠١٤ على الرابط:

<https://goo.gl/UsqCQ2>

-مراد شوابكة، فوائد الأجهزة الذكية، ٢٠١٧ على الرابط: <https://goo.gl/3R1Rz7>

-ويكيبيديا.الموسوعة العربية

- المنهج الوصفي التحليلي، <https://goo.gl/N6YXd5>

- موسوعة الجزيرة، الهاتف الذكي.. العالم كله بجهاز واحد ٢٠١٧،

<https://goo.gl/cGKChM>

Olsen J. (2012). Cell phone use and behavioral ، Obel C، Kheifets L،-Divan HA
524-9Divan HA.، 66(6)،problems in young children. J Epidemiol Community Health

Mark et at (1998). Viewing Preferences Symptoms of Psychological ، - Singer
and Violent Behaviors among children who watch television. Journal of the ،Trauma
American Academy of Child and Adolescent Psychiatry. Oct. Vol. 37 (10) : 1041 -
1048.

says German drug ،Child smartphone addiction growing،irishtimes.com
-agency <https://goo.gl/f8GDtg>



جامعة النجاح الوطنية

كلية الاقتصاد و العلوم الاجتماعية

قسم الصحافة المكتوبة والإلكترونية

استبانة رأي بعنوان:

"التأثير السلبي لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية من وجهة نظر الأمهات:

جنين والباذان نموذجا"

حضرة الأمهات المحترمات:

تقوم الباحثتان بإجراء دراسة ميدانية لمعرفة التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظرهن، لذا يرجى تعبئة الاستبانة بعناية ودقة، وسيتم استخدام البيانات فقط في إطار خدمة البحث العلمي، شاكرين حسن تعاونكم.

فريق البحث: أسماء باسم وإيمان عبد الرحمن

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الرجاء وضع إشارة X في المربع المناسب:

عدد الأطفال: واحد إثنان ثلاثة أكثر من ذلك

عمرالأطفال/ الطفل: ٣_٢ ٤_٦ ٧_٩

عمل الأم: ربة منزل موظفة طالبة

طفلك في: الحضانة الروضة المدرسة البيت

ساعات استخدام الهاتف الذكي في اليوم: أقل من ساعتين ٢-أقل من ٤ ساعات

٤-٦ أقل من ساعات من ٦ ساعات فأكثر

الهاتف الذكي المستخدم ملك: الطفل والديه

المحور الثاني: الجانب الإجتماعي:

الرجاء وضع إشارة X في المربع المناسب:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	أعارض بشدة	أعارض
١	إستخدام الطفل للهاتف الذكي يضعف مهارات التواصل مع الآخرين لدى الأطفال					
٢	الهاتف الذكييجعل الطفل خجولا					
٣	استعمال الهاتف الذكي يجعل الطفل إنطوائياً					

المحور الثالث: الجانب النفسي:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	أعارض بشدة	أعارض
٤	المحتوى المعروض على الهواتف الذكية يؤدي إلى رسم عالم افتراضي في عقل الطفل بعيد عن الواقع					
٥	إمساك الطفل للهاتف الذكي بكثرة يجعله طفلاً مهملاً					

المحور الرابع: الجانب الصحي:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	أعارض بشدة	أعارض
٦	قد يتسبب الاستخدام المفرط للأطفال للهاتف الذكي بأمراض عديدة					
٧	يسبب استعمال الهاتف ضعف الذاكرة لدى الطفل					
٨	قد يؤدي قضاء الطفل فترات طويلة على الهاتف إلى إصابته بالكسل والخمول					
٩	الجلوس على الهاتف لفترة طويلة قد يؤثر على وظائف الدماغ (كالذكاء)					
١٠	يسبب قضاء وقت طويل في استخدام الهاتف مشاكل وآلام في الرقبة و الرأس					

المحور الخامس: الجانب السلوكي:

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	أعارض بشدة	أعارض
١١	استخدام الهاتف الذكي بكثرة يساهم في زيادة سلوكيات العنف والقسوة عند الطفل					

الرقم	العبرة	أوافق	لا أعلم	أعارض	اعارض بشدة
١٢	الهاتف الذكي يزيد من عدم سماع الطفل للإرشادات				
١٣	الهاتف الذكي يجعل الابن مطيعا لأمه وأبيه				
١٤	الهاتف الذكي يقرب الطفل من اخوته				
١٥	يصبح الطفل عصيبا عند تركه للهاتف				
١٦	يحاول الطفل أن يقلد ما يشاهده على شاشة الهاتف				

المحور السادس: الرقابة على المتابعة و المحتوى:

الرقم	العبرة	دائما	غالبا	أحيانا	قليلًا	مطلقًا
١	أوجه طفلي لاستخدام الهاتف الذكي بالشكل الصحيح					
٢	يشاهد طفلي البرامج في الهاتف بدون رقابة والديه					
٣	يتابع طفلي محتوى عربي تعليمي					
٤	يقضي طفلي وقته بمشاهدة محتوى أجنبي					
٥	أسمح لأبني بالمشاهدة لساعات محدودة					
٦	يقضي طفلي اغلب وقته على اليوتيوب					
٧	يقضي طفلي اغلب وقته على الألعاب					

